

شرح نظم عمود النسب | | 93- العربي لا يترك قوسه! قصة حاجب

بن زرارة مع كسرى | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعنا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع والثلاثين. من التعليق على منظومة عمود النسب - [00:00:02](#) وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى من الحناضل الخشاب دارموط وهيجة اخوهم من دارم مجاشع ونشلا وعدس حاجبه المحتمل مئة ناقة طعاما حملت بقوسه يرهنها فقبلت ومن معاوية - [00:00:22](#) ورثه وصاحب الصفاء للمصطفى صلى الله عليه وسلم. وفي ثيابه يطوف وهو عياض ابن حمار العطف. قال من الحنابل الخشاب دارم من الحنابل اي من بني حنظلة بن مالك بن السعد بن زيد مناة بن تميم الخشاب ودارم - [00:00:42](#) وطوهية. اه حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد منات بن تميم اه له اولاد كثيرون منهم مالك قال من الحناول الخشاب دارم طهية اي من حنظلة ابن مالك بن سعد منات ابن آ بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ثم من بني - [00:01:12](#) مالك بن حنظلة قبائل ذكر منهم ثلاث قبائل بنو مالك بن حنظلة ذكر منهم الخشاب ودارم وطهية ومالك بن حنظلة هذا له احد عشر ولدا. وهم دارب تهيط وهم ثلاثة اولاد نسبوا الى امهم. وهم الاسود وعوف وحبيش. والخشاب وهم ثلاثة اولاد - [00:01:52](#) ايضا ربيعة ورزام وكعب. وبنو العدوية وهم زيد والعداء ويعربون. هؤلاء الاولاد كلهم بنوا ومالك بن حنظلة. ومن بني العدوية يعلى بن امية صحابي بهد حنينا وما بعدها من المشاهد. قال اخوهم الالائم وصف - [00:02:22](#) طهية باللؤم. يقول جرير ائعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهيجا والخشاب. وطهية قوم نسبوا الى امه وهي طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة. ووصفهم بالالائم باعتبار مثلا آ رجالهم وابنائهم والا فان طهية امرأة طهية اخوهم - [00:02:52](#) اي حي طهية لان طهية في العصر امرأة كما بينا. ومن طهية الحصين ابن زياد كان على شرطة عبيد الله ابن زياد بالعراق ومنهم الشاعر ابو الغول الطهوي اورد له ابو تمام في الحماسة بعض الابيات الشعرية بعض المقطعات من ذلك قوله فتت نفسي وما ملكت - [00:03:32](#) فوارس صدقت فيهم ظنوني فوارس لا يملون لا يملون المنايا اذا دارت رحي الحرب الزبون. ولا يجزون من حسن بشيء ولا يجزون من غلظ بلين ولا تبلى بشاشتهم بلين. ولا تبلى بشاشتهم وان هم صلوب الحرب. حيناً بعد - [00:04:02](#) هم منعوا حمل وقبة بضرب يؤلف بين اشتات الفنون. فنكب عنهم ودار على عاد وداواوا بالجنون من الجنون لا يرعون اكناف الهويئة اذا حلوا ولا ارضى الهدوم. ثم قال من دارم دارم ذكرنا ان - [00:04:22](#) من الحنابل اي من ولد مالك ابن حنظلة دارم من ولد مالك ابن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ثم ذكر احياء داري وهم من اعظم احياء تميم. فقال من دارم مجاشع ونهشد وعدس. اي من احياء دار مجاشع - [00:04:42](#) ومنهم نفشل ومنهم عدس بن عبدالله بن داري. فمجاشع. سيأتي انهم اه منهم الاقرع بن حابس ومنهم الفرزدق. سيذكر آ بعض شعرائهم في نهاية الحديث عن تميم ويقول جرير في مهاجاته مع الفرزدق ومجاشع قصب هوت اجوافه لو ينفخون من الخورة طاروا - [00:05:12](#) ومجاشع قصب هوت اجوافه لو ينفخون من الخورة طاروا اه نهشل منهم بنو حازم يقول شاعرهم اذا مضى الحمراء كانت ارومتي

وقام بنصر حازم وابن حازم عطست بانفه شامخ عطست بانفي شامخ وتناول تداي الثريا قاعدا غير قائم - 00:05:52

ومن دار عدس كما قال وذكر من مشاهيرهم حاجب ابن زرارة. حاجم بن زرارة هذا رجل من اشراف العرب. ومن له منقبة اشتهرت في تميم ذكرها هنا بقوله المحتمل مئة ناقة طعاما حملت بقوسه يرهنها. في اه عام - 00:06:22

من الاعوام اجديت ارض تميم. ولم يبق فيها شيء تقتات عليه في الانعام. وكاد نعمهم ان يموت. فخرج الى كسرى واستأذن عليه فقال حين استأذن عليه انا رجل من العرب. فلما دخل - 00:07:02

عليه قال من انت؟ قال انا سيد العرب. قال عجا لأمرك تقول على الباب انك من العرب. وتقول عندي انك سيد العرب. قال نعم اني كنت على الباب آا انما انا رجل من العرب فلما - 00:07:32

قلت الى اليك وجلست مع سيد الهرس. كلمتك ايضا بصفتي وانا سيد العرب. فاعجب بكلامي ثم قال ما حاجتك؟ قال ان ارض بني تميم قد اجديت. واني اريد ان تأذن لنا في ان - 00:07:52

نرعى ارض العراق. ان نسيم انعامنا في العراق. وساتحمل لك مئة ناقة من الابل محملة بالطعام. في مقابل ذلك قال فما ترهنني؟ قال قوسي فضحك حاضرون قالوا وما تغني القوس عن مئة ناقة من الابل؟ فابتسم كسرى وقال ان العربي لا يترك القوس - 00:08:12

وذهب حاجب ابن زرارة ورجع الى تميم وقال لهم ان الملك قد نفي ان يرعوا بلاد العراق وان يسهموا انعامهم فيها. وانه تحمل له قدر كذا ورهن له كذا - 00:08:52

صارت بنو تميم الى العراق وارتعوا فيه وان شاء الله تعالى ان مات حاجب ابن زرارة قبل ان تكتمل المدة التي كان قد وعد الملك عليها فلما مات وحن الموعد الذي كانت الابل ستساق فيه الى كسرى - 00:09:12

اخذ اولاده مئة من الابل وحملوها بالطعام وجاؤوا الى كسرى وافتكوا منه رهن رهنه وهو قوس ابيه. فاصبحت منقبة عظيمة لهم واصبحت هذه القوس مفخرة لتمييم بشكل عام لبني دارم وعدس بشكل خاص - 00:09:42

وفي ذلك يقول آا ابو تمام حبيب ابن اوس الطائي في مدحه ابي النجم العجلي آا العجل العجل يقول اذا افتخرت يوم اذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت من مناقب فانتهم بذى قار امالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس - 00:10:12

اجبي حنشاه اذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت من مناقبي فانتهم اي بني عجل بذى قار امالت سيوفكم عروشا الذين استرهنوا قوس حاجب اذا ها معنى قوله المحتمل مئة ناقة طعاما حملت بقوسه يرهنها فقبلت في الرهن - 00:10:42

ومن معاوية بالاخاء ورثه وصاحب الصفاء للمصطفى صلى الله عليه وسلم وفي ثيابه يطوف وهو عياض بن حمار العطف. اي ومن دارم ايضا الحتات بن زيد بن علقمة الحوتات بن زيد بن علقمة هذا - 00:11:12

رجل له صحبة اسلم جعل النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية ابن ابي سفيان اخوة فلما مات الحتات هذا اخذ معاوية ميراثه رضي الله تعالى عنه. قال ابن حجر في الاصابة قال - 00:11:42

الحافظ ابن حجر في الاصابة ولما مات اي الحوتات قبض معاوية ماله. فخرج اليه الفرزق فقال له قال له الفرزدق ابوك وعمي يا معاوية خلفا تراثا وتحتاز التراث اقاربه. فما بال - 00:12:12

هذه الحتات اكلته وميراث صخر جامد لك ذائبه. قال فرد معاوية اليه ميراث الحتات وآا قال وينظر هذا مع قصة معاوية في حيازته هذا الحتات اذا هذا معنى قوله ومن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه بالاخاء اي بسبب المؤاخاة - 00:12:32

باتي التي وقعت بينهما في الاسلام ورثه اي اخذ ميراثه اخذت وراثته. ومنهم اي من بني دار ثم من بني المجاشع صاحب الصفاء اي المصافاة والمصادقة رجل كان صديق النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام - 00:13:02

وكان يطوف في ثيابه اي في ثياب النبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس من الحمس فهو رجل تميمي. وآا قد تقدم في مخترقات العربي ان قريشا لم تكن تسمح لمن لم يكن من الحمس آا بان يطوف في ثيابه فاما ان - 00:13:22

آا يستعير منهم ثوبا او ان يطوف عريانا. فكان هو بما انه ليس من الحمس يطوف في ثياب النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الحمس بل هو سيد البشر. صلى الله عليه وسلم. وفي ثيابه يطوف اي - 00:13:42

كان يطوف في ثياب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو عياض ابن حمار المجدع عياض ابن حمار المجاشي. هو عياض بن حمار ابن ناجية ابن عقال ابن محمد ابن سفيان ابن مجاشة. رضي الله تعالى عنه - [00:14:02](#)

قال ثم البراجم وعنبر الذي بالذل لعابه بليغه البذيء. والحبطات من تميم عمره وكل وهم كانوا واطعا قدره. ثم البراجم. وبيعض النسخ وهي البراجم. ولا الاحسن من جهة المعنى نسخة ثم البراجم. اي من بني زيد منات ابن تميم البراجم. من بني زيد - [00:14:22](#)

ابن تميم البراجم. والبراجم هم خمسة رجال. من بني حنظلة بن مالك بن زيد منات بن تميم. وهم عمرو وظليم - [00:14:52](#)

وقيصر وكلفة وغالي. سم البراجم لانهم كانوا قليلي العدد قال بعضهم لبعض تعالوا نتجمع كبراجم الكف. والبراجم متكامل ظهور الاصابع. تكامل التي تكون على ظهور الاصابع تسمى البراجم. ومن السنة - [00:15:12](#)

تنقيتها تنقية البراجم. والرواجب وهي ما تحت الاظفار. البراجم تكاميش ظهور الاصابع. فقال بعضهم تعالوا نتجمع كبراجم الكف. فتجمعوا وكما تتجمع براجم الكهف. فسموا بذلك. ومن البراجم الشاعر المشهور ضابئ ابن - [00:15:42](#)

البرجون. حبسه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سبب حبسه اياه انه كان استعار كرب صيد من قوم آ من تميم وهم من بني جرو ل بني نهشل الدارمي من دار استعار - [00:16:12](#)

منهم صيدا كلبين. ثم ابي ان يرده اليهم. فاخذه منه عنوة. فلما اخذ قال شعرا يهجوهم فيه قذف امهم بالكلب اه قذفها بالكلب. فرفعوا ذلك الى عثمان بن عفان. رضي الله تعالى عنه - [00:16:32](#)

قال والله ما رأيت امرأة قبلك قبل آ قذفت بكل قبلك وحبسه حبسوه لان هذا من القذف الشنيع. فدخل السجن ويروي ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه دخل السجن مرة يتفقد احوال السجناء وهم ضابئ هذا بقتله - [00:17:02](#)

كان قد اخفى حديدة في يده فلم يظهر بذلك لم يفلح في ذلك. وآ آ قال في شعره اشعارا كثيرة وهو شاعر مجيد ومما قال وقائلة ان مات في السجن - [00:17:32](#)

لنعم الفتى تخلو به وتواصل. وقائلة لا يبعد الله ضابئا اذا الخصم يوما لم يجد من يناضله فلا تتبعيني ان هلكت ملامة فليس بعار قتل من لا اقاتله فلا تقربا امر العزيمة بامرئ اذا رام امرا عوقته - [00:17:52](#)

وادي له هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حاليه. فما الفتك ما استأمرت فيه ولا الذي تحدث من لاقيت انك فاعله ولا الفتك الا لامرئ ذي حفيظة اذا هم لم ترعد عليه خصائله - [00:18:12](#)

وقال ايضا في سجنه دعاك الهوى والشوق لما ترنمت هتوف الضحى بين الغصون طروب تجاوبها ورق طربن هذا كل لكل مسعد ومجيب. فمن يكن امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها. لغريب وما عاجلات الطير - [00:18:32](#)

لتدني من الفتاة رشادا ولا عن ريثن يخيب ورب امور لا يضير كئأياها وللقلب منها خشية ووجيب ولا خير في من لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب. وفي الشك تفريط وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ويخطئ - [00:18:52](#)

وفي الحدس الفتى ويصيب. ومن سعد بن مالك بن حنظلة رؤبة وابوه العجاج راج مشهوران اشتهرا بالرجس. وكان من اعراب البصرة. من سعد بن مالك بن حنبله وعنبر الذي بالذل عابه بليغه البذي - [00:19:12](#)

من تميم عمره وكلهم كان وضيعا قدره من عمرو نبيضان الحكيم واكسموه من دون ابوها لا تسيبهم هو الحارث ابنه ربيب المصطفى اول مقتول نامته الحنفاء. آ قوله ثم البراجم هذا عطف على ما قبله. فالبراشم من بني زيد بن منات بن تميم. ثم - [00:19:42](#)

انتهى هنا بنو زيد بن منات بن تميم وهم عامة وهم اغلب قبيلة تميم هم سواد تميم. وانتقل قال بعدهم الى بني عمر ابن تميم. عمرو ابن تميم تقدم ذكره وانه هو الشيخ الهرم. الذي وجده سابور مخلفا - [00:20:12](#)

خلف قومه عمرو بن تميم هذا اولاده منهم العنبر والحبطات فقلوه وعنبر الذي بالذل بليغه البذيء هذا ابتداء الكلام على بني عمرو ابن تميم. ونتوقف عند بني عمر ابن تميم ان شاء الله - [00:20:32](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:20:52](#)